

التحليل عن طريقة العرض (سوروجان) في القدرة على قراءة كتاب فتح القريب لطلاب الصف الحادي عشر بمعهد سلالم الفضلاء سيمالونجون

Khoirun Nisa¹ & Zulfahmi Lubis²

^{1,2}Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan, Indonesia

Corresponding E-mail: khoirun0302202041@uinsu.ac.id

Abstrak: Permasalahan yang di alami Santri kelas 11 Pondok Pesantren Salalimul Fudhola ialah masih kesulitan dalam menerapkan kaidah nahwu dan shorof saat membaca kitab. Penelitian ini berfokus pada metode Sorogan yang digunakan di pondok pesantren tersebut untuk mengatasi kesulitan santri, terutama dalam membaca kitab Fathul Qarib. Tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui penerapan metode sorogan, faktor pendukung dan penghambat, serta dampaknya terhadap kemampuan membaca kitab Fathul Qarib santri kelas 11. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode deskriptif, dan data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, serta dokumentasi. Teknik analisis data mengacu pada Miles & Huberman, meliputi reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa metode Sorogan diterapkan dengan santri yang bergiliran menghadap guru, membaca, menerjemahkan, dan menjelaskan isi kitab Fathul Qarib. Faktor pendukungnya salah satunya adalah keinginan kuat guru untuk melestarikan kajian kitab kuning, sementara faktor penghambatnya adalah beberapa santri yang tidak belajar sebelum sorogan. Metode Sorogan terbukti efektif dalam meningkatkan kemampuan membaca kitab Fathul Qarib santri. Dapat di ambil Kesimpulan bahwa metode Sorogan memegang peranan penting dalam keberhasilan meningkatkan kemampuan membaca kitab di kalangan santri.

Kata Kunci: Metode Sorogan, Kemampuan Membaca, Kitab Fathul Qorib

Abstract: The problem experienced by class 11 students at the Salalimul Fudhola Islamic Boarding School is that they still have difficulty placing nahwu and shorof when reading books. This research focuses on the Sorogan method used in the Islamic boarding school to overcome the students' difficulties, especially in reading the book Fathul Qarib. The aim of this research is to determine the application of the Sorogan method, supporting and inhibiting factors, and its impact on the ability to read the book Fathul Qarib of grade 11 students. This research uses a qualitative approach with descriptive methods, and data is collected through observation, interviews and documentation. Data analysis techniques refer to Miles & Huberman, including data reduction, data presentation, and drawing conclusions. The research results showed that the Sorogan method was applied with students taking turns facing the teacher, reading, translating and explaining the contents of the book Fathul Qarib. One of the supporting factors is the teacher's strong desire to preserve the study of the yellow book, while the inhibiting factor is that some students do not study before sorogan. The Sorogan method has proven to be effective in improving students' ability to read the book Fathul Qarib. It can be concluded that the Sorogan method plays an important role in the success of improving the ability to read books among students.

Keywords : Sorogan Method; Reading Ability; Fathul Qorib Book

المستخلص : المشكلة التي يعاني منها طلاب الصف الحادي عشر في معهد سلالم الفضلاء هي أنهم لا يزالون يواجهون صعوبة في تطبيق قواعد النحو والصرف عند قراءة الكتب. يركز هذا البحث على طريقة العرض (سوروجان) التي تستخدم في المعهد للتغلب على هذه الصعوبات، وخاصة في قراءة كتاب فتح القريب. يهدف البحث إلى معرفة تطبيق طريقة العرض (سوروجان)، والعوامل المساندة والمعوقة، وتأثيرها على مهارة قراءة كتاب فتح القريب لدى طلاب الصف الحادي عشر. يستخدم هذا البحث المنهج النوعي مع طريقة الوصف، ويتم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات

والتوثيق. تتبع تقنية تحليل البيانات لميليس و هوبرمان، والتي تشمل تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات. أظهرت نتائج البحث أن طريقة العرض (سوروجان) تُطبق من خلال تداول الطلاب في التوجه إلى المعلم، قراءة النص، ترجمته، وشرح محتوى كتاب فتح القريب. ومن بين العوامل المساندة رغبة قوية لدى المعلم في الحفاظ على دراسة الكتب الصغرى، بينما من بين العوامل المعوقة هو أن بعض الطلاب لا يدرسون قبل حضور جلسة السوروجان. وقد ثبت أن طريقة العرض (سوروجان) فعالة في تحسين مهارة قراءة كتاب فتح القريب لدى الطلاب. ويمكن استنتاج أن طريقة العرض (سوروجان) تلعب دورًا هامًا في نجاح تحسين مهارة قراءة الكتب بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية: طريقة العرض (سوروجان)، القدرة على قراءة، كتاب فتح القريب

مقدمة

اللغة العربية هي لغة التواصل التي يُعرف ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي. دخول الإسلام إلى المجتمع كتحاليم دينية يفرض على أتباعه فهم اللغة العربية التي هي لغة الكتاب المقدس لتعاليم الإسلام، وهو القرآن الكريم والحديث. العلاقة التآزرية بين اللغة العربية والإسلام ليست إلا لأن القرآن نزل باللغة العربية التي تشارك، بشكل غير مباشر، في تقاليد حياة المجتمع العربي كأمة إسلامية (Isbah, 2023)

لقد أصبحت اللغة العربية لغة الدين، ولغة التواصل الرسمي بين الأمم، ولغة العالم، ولغة التجارة، ولغة الاقتصاد والمصارف الإسلامية، ولغة الثقافة، ولغة العلم والتكنولوجيا، ولغة القانون، ولغة المنطقة، وهكذا، بحيث أصبحت اللغة العربية حاجة مهمة لطالبي العلم. بالإضافة إلى ذلك، فإن اللغة العربية هي أيضًا إحدى اللغات الأجنبية التي أصبحت محتوى محليًا في المدارس الإسلامية، لذلك تحظى اللغة العربية بشعبية كبيرة وغالبًا ما يدرسها الطلاب، خاصة في إندونيسيا (Islamadina & Zuhaira, 2023)

ومع ذلك، لا يزال هناك العديد من الطلاب الذين يجدون صعوبة في عملية تعلم اللغة العربية. ويرجع ذلك إلى أن تعلم اللغة العربية يختلف عن تعلم اللغات الأخرى بشكل عام (Fahrurrozi, 2021). غالبًا ما يواجه الطلاب مشاكل صعبة، لأن اللغة العربية ليست اللغة الأم للطلاب. وتشمل هذه المشاكل مشاكل لغوية ومشاكل غير لغوية. المشاكل اللغوية مثل المفردات، وتركيب الجمل، والصوت، والكتابة (Lubis & Harahap,)

(2023). لذلك، من المهم لتعلمي اللغة العربية أن ينتبهوا لاستخدام لغتهم الأولى، وأن يكثروا من استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية لتحسين مهاراتهم في اللغة العربية (Haq, 2023). يجب على متعلم اللغة العربية فهم واستكشاف علم النحو والصرف فيما يتعلق بالقواعد في اللغة العربية. لذلك، بصفته المعلمون مطالبون بتعليم اللغة العربية عن طريق الابتكار بما يتناسب مع العصر وأن يكون لديهم أساليب سهلة لتزويد الطلاب بفهم المادة المقدمة (Fahrurrozi, 2021).

المعهد الإسلامية هي أحد أنظمة التعليم الفريدة والمميزة في إندونيسيا، حيث غالبية السكان من المسلمين. ويقال إن هذا النظام فريد من نوعه لأن التعليم في البيزانتين يتطور بسرعة في إندونيسيا فقط، ولا يتوفر مثل هذا التعليم بسهولة في البلدان الأخرى. وفي الوقت نفسه، فهو فريد من نوعه لأن البيزانتين يتميز بخصائص خاصة لا تمتلكها المدارس الحكومية بالكامل، مثل الكيبي والسانتري وأكواخ الكتب الصفراء والمساجد. كما أن المدارس الداخلية الإسلامية هي أيضاً منتج تعليمي إسلامي إندونيسي أصيل. بالإضافة إلى كونها فريدة ومتميزة، هناك أيضاً من يطلق عليها لقب بيزانتين وهو أبو التعليم الإسلامي في إندونيسيا (Shofiyyah et al., 2019).

ديناميكيات المعهد الإسلامي لا تنفصل أبداً عن مختلف الجوانب الرئيسية وهي: الشيخ، الطلاب، السكن، المسجد، والكتب الكلاسيكية. الشيخ هو الشخصية المركزية في المعهد الإسلامي، لأنه لا يلعب دور القائد الروحي (المدير) فحسب، بل هو أيضاً قائد المعهد بشكل عام. بفضل الكاريزما التي يتمتع بها الشيخ، فإن الطلبة يطيعونه تلقائياً. تتميز مكانة الشيخ في المعهد الإسلامي ليس فقط لتفوقه في مجال العلم وامتلاكه لشخصية موثوقة وجديرة بالاعتداء، ولكن أيضاً لأنه المؤسس والسبب في وجود المعهد. كثيراً ما يضحى الشيخ بكل ما يملكه، ليس فقط من علم، جهد، وقت، وفكر، بل وأيضاً الأرض التي يعيش عليها والممتلكات التي يمتلكها. ولهذا السبب يعد الشيخ العامل الأكثر أهمية في المعهد الإسلامي. (Mu'izzuddin et al., 2019).

البيزانتين مرادف لتعلم الكتب الكلاسيكية الصفراء، وهي إحدى الخصائص المثيرة للاهتمام في البيزانتين نفسه. وعادة ما يتم تدريس الكتب الصفراء الكلاسيكية في البيزانتين باستخدام طريقتين، وهما طريقتا سوروجان وباندونجان. في طريقة سوروجان، يواجه الطلاب الكيبي بالكتاب واحداً تلو الآخر، ويقرأ الكيبي الكتاب ويكرر

السانتري القراءة حتى يتمكنوا من القراءة وفهم المعنى. أما طريقة طريقة باندونجان، هي أن يتوجه جميع الطلاب معاً إلى الكيائي الذي يقرأ الكتاب مع شرح المعنى وفهمه بشكل كافٍ، بينما يسجل الطلاب كل ما يقرأه الكيائي (Mu'izzuddin et al., 2019).

كل عملية تعليمية لا تنفصل أبداً عن الطريقة، فالطريقة الصحيحة ستؤدي إلى نتائج جيدة. فاختيار الطريقة الصحيحة مؤثر جداً على استمرارية عملية التعلم لدى الطلاب في تعلم الكتاب الأصغر الكلاسيكي. كما أن المعلمون مؤثرون جداً في الاستمرار في تحفيز الطلاب وإثارة حماسهم أثناء التعلم، وانضباط الطلاب أثناء عملية تقديم المادة وأيضاً في ممارسة الطلاب لقراءة الكتاب الأصغر الكلاسيكي. إن تحسين قدرة الطلاب لا يكون فقط من خلال توفير الكثير من المواد ولكن توفير الدعم والحماس هو أيضاً محفز جداً للطلاب للاستمرار في التفاؤل أثناء التعلم.

بناءً على الملاحظة والمقابلة التي قام بها الباحث في مدرسة السلام للمفاضلة بتاريخ ٦ مايو، فإن المشكلة التي يعاني منها طلاب المدرسة هي أن بعض الطلاب ما زالوا يجدون صعوبة في تطبيق قواعد النحو والصرف. خاصةً بالنسبة للطلاب الجدد الذين ليسوا خريجي المدارس القرآنية، فإنهم يشعرون بأنهم قد فاتهم الكثير من فهم المواد السابقة. مما يجعلهم يشعرون بصعوبة في قراءة كتاب الفتح القريب وفقاً لقواعد النحو والصرف. طريقة سوروجان هي طريقة يمكن اعتبارها بديلة تُستخدم من قبل طلاب المدارس القرآنية للتعامل مع صعوبات قراءة الكتب القديمة، حيث يتم تطبيق هذه الطريقة خلال تعلم كتاب الفتح القريب وتُمارس أيضاً كل يوم سبت بعد صلاة العصر. في تطبيق طريقة سوروجان، يتواجه الطلاب مباشرة مع المعلم ويقومون بتلاوة النصوص التي يحددها المعلم. من خلال استخدام طريقة سوروجان هذه، سيتمكن المعلم من معرفة قدرات وصعوبات كل طالب.

البحث السابق المتعلق بهذا البحث (Hasanah et al., 2020) هو بعنوان "زيادة قدرة قراءة القرآن من

خلال التعرف على مخارج الحروف للأطفال باستخدام طريقة العرض (سوروجان)". تشير نتائج هذه الدراسة إلى

أن هناك أثرًا في تحسين قدرة الطلاب في قراءة القرآن الكريم. تعلم الطلاب قراءة القرآن بسهولة من خلال طريقة العرض (سوروجان) . إن التساوي بين هذا البحث والبحث الذي أجراه المؤلف هو في الطريقة المتبعة في تحسين مهارات القراءة في التعلم لدى الطلاب، وكلاهما باستخدام طريقة العرض (سوروجان) . بينما الفرق بينهما هو تحسين القدرة التي هي في تحسين القدرة التي بحث أسوة حسنة هو تحسين القدرة على قراءة القرآن بينما بحث المؤلف هو تحسين القدرة على قراءة كتاب فتح القريب.

نورما يولينتي، إخوان عزيز، رينا ميدا حياي (Yulianti et al., 2024) بعنوان "تطبيق طريقة العرض (سوروجان) في تحسين قدرة قراءة الكتب الصفراء لطلاب معهد والي سونجو الإسلامي (دراسة حالة على صف الفتيات العال الثالث ب)". تظهر نتائج هذه الدراسة أن طريقة العرض (سوروجان) أثبتت نجاحها في تحسين فهم ومهارات قراءة الكتب الصفراء لدى طلاب معهد والي سونجو الإسلامي. وأوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة التي أجراها الباحث تكمن في استخدام نفس الطريقة لتحسين قدرة القراءة في التعليم، حيث تم استخدام طريقة سوروجان في كلتا الدراستين. أما الاختلاف، فالدراسة التي أجراها نورما يولينتي، إخوان عزيز، ورينا ميدا حياي تتناول تخطيط تطبيق طريقة العرض (سوروجان) ، وتنفيذ طريقة العرض (سوروجان) ، وكذلك تقييم طريقة العرض (سوروجان) ، في حين يتناول الباحث تطبيق طريقة العرض (سوروجان) ، وإيجابيات وسلبيات طريقة العرض (سوروجان) ، والعوامل المساندة والمعيقة لتطبيق طريقة العرض (سوروجان) ، بالإضافة إلى آثار/نتائج طريقة العرض (سوروجان) .

معهد سلام الفضلاء هي إحدى المدارس القرآنية التي تلتزم بتقديم التعليم للطلاب. مثلها مثل المدارس الأخرى، تعطي معهد سلام الفضلاء أهمية خاصة للمواد الدينية في نظامها التعليمي كجهد لتأهيل الطلاب لحياتهم المستقبلية. تمامًا كما هو الحال في المدارس القرآنية الأخرى، تدرس معهد سلام الفضلاء مجموعة من الكتب الصفراء وتستخدم طريقة العرض (سوروجان) لتحسين قدرة الطلاب في قراءة الكتب الصفراء. لذلك،

قام الباحث بطرح هذه المسألة تحت عنوان "التحليل عن طريقة العرض (سوروجان) في القدرة على قراءة كتاب الفتح القريب لطلاب الصف الحادي عشر بمعهد سلام الفضلاء بسيمالونجون.

يجب القيام بهذا البحث لأن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تقدم حلولاً للمعلمين الذين يبحثون عن طرق مناسبة في تحسين قدرة الطلاب على قراءة الكتب الصفراء الكلاسيكية. لأن طريقة العرض (سوروجان) هي إحدى الطرق التي يمكن القول أنها فعالة في تحسين قدرة الطلاب على قراءة الكتاب الأصفر الكلاسيكي. أما صياغة مشكلة البحث فهي: (١) كيف يتم تطبيق طريقة العرض (سوروجان) في تعليم قراءة كتاب فتح القريب لطلاب الصف الحادي عشر في معهد سلام الفضلاء بسيمالونجون؟ (٢) ما هي العوامل المساندة والمعوقة لتطبيق طريقة العرض (سوروجان) على طلاب الصف الحادي عشر في معهد سلام الفضلاء بسيمالونجون؟ (٣) ما هي نتائج/تأثيرات تطبيق طريقة العرض (سوروجان) على قدرة طلاب الصف الحادي عشر في معهد سلام الفضلاء بسيمالونجون على قراءة كتاب فتح القريب؟. بناء على الخلفية المذكورة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى: (١) التعرف على عملية تطبيق طريقة العرض (سوروجان) في تعلم قراءة كتاب فتح القريب لطلاب الصف الحادي عشر بمعهد سلام الفضلاء بسيمالونجون. (٢) معرفة العوامل الداعمة والمثبطة في تطبيق طريقة العرض (سوروجان) لطلاب الصف الحادي عشر بمعهد سلام الفضلاء بسيمالونجون. (٣) التعرف على نتائج/أثر تطبيق طريقة العرض (سوروجان) على قدرة طلاب الصف الحادي عشر في قراءة كتاب فتح القريب.

منهجية البحث

منهج البحث هو ما يتم القيام به في الأنشطة العلمية، بما في ذلك في البحث الذي يتم إجراؤه ببطء وبشكل مسبق لتحديد الموضوع المراد دراسته وجمع البيانات ذات الصلة اللازمة في مناقشة البحث وتحليل موضوع أو مادة ومشاكل معينة (Fahrurrozi, 2021). يستخدم هذا البحث نوعاً من البحوث الميدانية (البحث الميداني) وهو ما يعني أن جمع البيانات يتم مباشرة في الميدان. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج النوعي مع

الأساليب الوصفية الذي يهدف إلى استقصاء وتفسير ظروف أو مواقف معينة (Yulianti et al., 2024). في كتاب منهجية البحث الكيفي، (Salim & Rifki, 2021) البحث الكيفي هو نوع من البحوث التي تتم إجراءات اكتشافها دون استخدام إجراءات إحصائية أو أساليب كمية. في هذه الحالة، البحث الكيفي هو دراسة حياة الشخص وقصته وسلوكه وكذلك عمل المنظمات أو الحركات الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة. في جمع البيانات النوعية، يرتبط الموضوع المراد دراسته بالبيئة الاجتماعية. ويتكون المحيط الاجتماعي من ثلاثة أشياء رئيسية، وهي الموقع، والفاعلون (الجهات الفاعلة)، والأنشطة التي تعتبر مهمة جدًا لاستمرارية هذا البحث.

تم إجراء هذا البحث في شهر مايو ٢٠٢٤ في موقع البحث الذي يقع في معهد سلام الفضلاء في مقاطعة سيمالونجون . مصادر البيانات المستخدمة هي البيانات الأولية والبيانات الثانوية. تم الحصول على البيانات الأولية من خلال الملاحظة المباشرة المستمدة من تعليم قراءة كتاب فتح القريب لطلاب الصف الحادي عشر في معهد سلام الفضلاء باستخدام طريقة العرض (سوروجان) ، والمقابلات مع مشرف المدرسة والمعلمين وطلاب الصف الحادي عشر، بالإضافة إلى الوثائق. أما البيانات الثانوية فقد تم استخراجها من مقالات المجلات والكتب والمراجع الأخرى كبيانات داعمة لتحسين نتائج البحث.

أما موضوع البحث في هذا الدراسة فهو طلاب الصف الحادي عشر في معهد سلام الفضلاء بسيمالونجون. تم استخدام تقنيات جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والوثائق. تم التحقق من صحة البيانات عن طريق ثلاثية المصادر. استندت تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث إلى رأي ميلس و هوبرمان، التي تتكون من تقليص البيانات، عرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات. وفقًا لميلس و هوبرمان في (Salim & Rifki, 2021) فإن تحليل البيانات هو عملية تنظيم أو معالجة البيانات بحيث يمكن تفسيرها بشكل أكبر.

نتائج البحث ومناقشتها

تعريف العرض (سوروجان)

سوروجان مشتقة من كلمة "سروغ" (بالجافا) التي تعني تقديم الكتاب إلى الشيخ أو مساعده. يتم تنفيذ التعلم باستخدام طريقة العرض (سوروجان) حيث يجتمع الطلاب معًا للذهاب إلى الشيخ أو المعلم، ثم يصطفون وينتظرون دورهم (Reksa & , Rachmah, 2022). وفقًا لعفان معمر، في (Ulfa, 2022) فإن طريقة العرض (سوروجان) هي نوع من التعلم حيث يواجه الطلاب الشيخ أو الأستاذ واحدًا تلو الآخر، مقدمين الكتاب الذي يتم دراسته. باستخدام هذه الطريقة، يمكن للمعلم والطالب التواصل والتفاعل مباشرة، مما يخلق علاقة جيدة بين الطالب والمعلم. يمكن للمعلم أيضًا معرفة مستوى القدرات والمزايا والعيوب لدى الطلاب مباشرة.

طريقة العرض (سوروجان) هي نشاط تعليمي للطلاب يركز بشكل أكبر على تطوير القدرات الفردية تحت إشراف أستاذ أو شيخ. يتضمن تطبيق هذه الطريقة قراءة الطلاب للكتاب الأصفر، ثم ترجمته وشرح معاني النص المقرؤ. بعد ذلك، يتم سؤال الطلاب عن القواعد النحوية والصرفية التي يحتويها نص الكتاب الأصفر (Maskuri et al., 2022).

نموذج سوروجان، عند ربطه بنشاطات التعلم في المدارس الدينية، يمكن أن يُفسر كأحد أنشطة التعلم التي تتطلب الصبر، والاجتهاد، والانضباط بين المعلم والطالب. لأن مبدأ تنفيذ التعلم في نموذج سوروجان هذا يتطلب من الطلاب التدريب بشكل مستقل لتطوير مهاراتهم من خلال التواصل المباشر مع المعلم. لذلك، فإن معنى سوروجان في ممارسة التعلم هو نفسه، أي تقديم الكتاب أو عرضه أو تقديمه للمعلم (Kamal & S, 2020).

طريقة سوروجان تستند إلى الأحداث التي وقعت عندما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعد تلقي الوحي، يقرأه مرة أخرى أمام الملاك جبريل (للتصحيح). بل إن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يقوم

بالمشاهدة (القراءة مواجهة) مع الملاك جبريل في كل شهر رمضان. وكذلك كان الصحابة يقرأون القرآن أمام النبي محمد صلى الله عليه وسلم، مثل الصحابي زيد بن ثابت الذي كان يقرأ كتابته أمام النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن ينتهي من تدوين الوحي (Hasanah et al., 2020).

القدرة على قراءة كتاب فتح القريب

مصطلح "القدرة" له معانٍ عديدة. وفقاً لـ (Ihwan et al., 2022) يوضح بروك وستون أن القدرة هي تصوير لجودة السلوك الذي يبدو ذا أهمية كبيرة. بينما تعرف أنيتا إي وول فولك القدرة بأنها التغيير الذي يظهر في الطفل لتشكيل الذكاء أو الفطنة. بالإضافة إلى ذلك، تُعرف القدرة في القاموس الكبير للغة الإندونيسية على أنها: (١: الإتقان، ٢) الكفاءة، ٣) القدرة. ويمكن أن نستنتج أن القدرة هي الكفاءة والإتقان الذي يصل إلى التغيير بحيث يُظهر جوهر جودة السلوك الظاهر، مما يشكل ذكاءً ذا أهمية كبيرة.

القراءة هي عملية دمج اللغة المنطوقة مع الرموز المكتوبة التي تراها العين، كما أنها تعتبر فعالية فكرية تمنح القارئ معنى من خلال معرفة الإنسان بالعلوم والمعرفة والثقافة والفنون التقليدية والأمور المقدسة (Mustakim & Saputra, 2021). تعد القراءة واحدة من المهارات اللغوية التي لا تقل أهمية عن المهارات اللغوية الأخرى (Syukran et al., 2022). القراءة هي واحدة من المهارات الأساسية التي يجب أن يمتلكها الطالب، حيث يجب أن يمتلك الطالب أربع مهارات أساسية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، ثم الكتابة. نشاط القراءة هو نشاط يتم فيه فهم محتوى كل كلمة مكتوبة في جملة. القراءة هي تحويل نص الحروف الرمزية إلى تعبير لفظي (Hidayah & Naimah, 2022).

الكتاب الأصفر يُشار إليه أيضاً بـ "الكتب الكلاسيكية (الكتب القديمة)"، وهي كتب تعود إلى أعمال العلماء التقليديين الكلاسيكيين بأسلوب عربي يختلف عن الكتب الحديثة. ويُفهم أيضاً أن تسميته بالكتاب

الأصفر تأتي من كونه مكتوبًا على ورق أصفر (Balulu, 2023). دراسة وقراءة الكتب الصفراء ليست بالأمر السهل، لأنها لا تحتوي على التشكيل/الحركات. لذا، يتطلب الأمر الاجتهاد ومعرفة لغات أخرى مثل اللغة العربية والنحو والصرف وغيرها. يُعتبر الشخص قادرًا على قراءة الكتب الصفراء إذا كان قادرًا على تطبيق قواعد النحو والصرف. علم النحو يتناول التغيير في نهاية الجملة، بينما علم الصرف يتناول التغيير في شكل الجملة. ومع ذلك، ليس جميع الطلاب قادرين على قراءة الكتب الصفراء بشكل جيد.

كتاب "فتح القريب" هو أحد الكتب الكلاسيكية التي تُكتب بدون تشكيل، أو كما يُطلق عليه في اللغة التقليدية "الكتاب الأصفر" أو "الكتاب الجندل". وفقًا لـ (Ihwan et al., 2022) يوضح الإمام باواني أن الكتاب الأصفر يُعرف أيضًا بالكتاب الجندل لأنه لا يحتوي على التشكيل (الفتحة، الكسرة، الضمة، السكون)، على عكس كتاب القرآن الكريم الذي يحتوي على التشكيل. لذا، لفهم قراءة الكتاب الأصفر ومعانيه حرفيًا جملة بجملة بشكل شامل، يتطلب الأمر وقتًا طويلاً للتعلم.

كتاب "فتح القريب" هو أحد كتب الأدب التقليدي في مجال الفقه وفقًا لمذهب الشافعي، وهو من تأليف ابن قاسم الغزي. يُعتبر هذا الكتاب شرحًا لكتاب "الغاية والتقريب" لأبي شجاع. يُستخدم كتاب "فتح القريب" عادةً كأساس أو دليل في تنفيذ العبادات اليومية. وهو معروف جدًا بين الطلاب في المدارس الدينية ويعد مرجعًا رئيسيًا في علم الفقه، نظرًا لأسلوبه اللغوي السهل الذي يسهل قراءته وفهمه من قبل الطلاب على مختلف المستويات.

تطبيق طريقة العرض (سوروجان) في تعلم قراءة كتاب فتح القريب في الصف الحادي عشر معهد سلام

الفضلاء سيمالونجون

استنادًا إلى نتائج الملاحظات والمقابلات التي أجراها المعلم معهد سلام الفضلاء أن التعلم بطريقة العرض (سوروجان) في معهد سلام الفضلاء يتم تطبيقه في وقتين، الأول يتم خلال ساعات الدراسة، فمن المؤلف استخدام المعلمين لطريقة العرض (سوروجان) في عملية تعليم الكتب القديمة وأحدها كتاب فتح القريب. يتم تعلم كتاب فتح القريب في الصف الحادي عشر مرتين في الأسبوع، أي يومي الأحد والثلاثاء، في تعلم كتاب فتح القريب قبل الدخول في الدرس، وغالبًا ما يطبق المعلم في تعلم كتاب فتح القريب طريقة العرض (سوروجان) لتحسين القدرة على قراءة كتب السنن. والثاني يتم خارج أوقات الحصة، أما طريقة العرض (سوروجان) فيتم التعلم خارج أوقات الحصة مرة واحدة في الأسبوع لكل حصة، أي بعد صلاة العصر. بالنسبة ليوم الاثنين يتم التعلم بطريقة العرض (سوروجان) في الحصة الأولى تسانوية، الثلاثاء يتم تعلم سوروجان في الصف ٢ ثناوية، يوم الأربعاء يتم تعلم سوروجان في الصف الثالث ثناوية ويوم السبت يتم تعلم سوروجان في فصل عليّة. بالنسبة لفصل علياء يتم التفريق بين تعلم سوروجان أيضًا وفقًا للفصل. أما بالنسبة للكتاب المستخدم في صف العالية هو كتاب فتح القريب.

خطوات تطبيق قراءة الكتب الصفراء على طريقة العرض (سوروجان) في معهد سلام الفضلاء هي أن يدخل الطلاب إلى الفصل الذي تم تحديده بإحضار كتاب فتح القريب، فإذا ما تم تحديده في الفصل، يتم إدخالهم إلى الفصل. ولأنه فردي، يجب على الطالب أن يهيئ نفسه قبل بدء تعلم سوروجان. يتعلم الطالب أن يقرأ معنى مضمون الكتاب الذي سيقراه، يتعلم أن يفهم شرح الكتاب الذي سيقراه، ويكون قادرًا على فهم علم نحو وصرف. قبل إجراء الدرس، يلقي المعلم السلام ثم يقرأ الفاتحة معًا. يتناوب الطلاب في مواجهة المعلم يتناوبون في مواجهة المعلم ثم يقرأون ويترجمون ويشرحون محتويات الكتاب فتح القريب الذي تم تحديده في هذا الفصل. بينما يستمع المعلم ويتبته ويصحح قراءة الطالبات ويصحح لمن قراءة المعلم.

في عملية تعلم قراءة كتاب فتح القريب باستخدام طريقة العرض (سوروجان) ، عادةً يسأل المعلم عن الوضع النحوي والصرفي. إذا لم يعرف الطالب وضعيتهما، يشرح المعلم. إذا كان هناك طالب لا يزال يقرأ بشكل خاطئ أو لديه نقص، فلا يضيف الشيخ/الأستاذ مادة جديدة حتى يتمكن الطالب من فهم وإتقان المادة الأولى بشكل كامل. بعد أن يتقن الطالب المادة الأولى، يكمل الشيخ/الأستاذ بالمادة الجديدة. بعد أن ينهي جميع الطلاب تقديم قراءاتهم للكتاب، يشرح المعلم المادة التي تم سوروجان بها، بما في ذلك شرح محتوى كتاب فتح القريب وتوضيح التركيب الموجود في المادة التي تم سوروجان بها.

كتاب فتح القريب الذي يعتبر محور البحث وأحد الكتب المستخدمة في معهد سلامم للفُضلاء باستخدام طريقة العرض (سوروجان) ، لأنه أحد الكتب التي يسهل تعلمها في المراحل الابتدائية والمتقدمة، وهو مناسب ليكون أساساً قبل دراسة كتب الفقه الأكثر عمقاً وتعقيداً. باستخدام طريقة العرض (سوروجان) ، يمكن للشيخ/الأستاذ أن يعرف مستوى كل طالب في إتقان علم النحو والصرف، حيث يعتبر علم النحو والصرف من العلوم التي يمكن أن تكون أداة للطالب لتحسين قراءة الكتب الصغرى. والهدف من تطبيق طريقة العرض (سوروجان) هو تحسين قدرة الطلاب على قراءة الكتب، وتعتبر طريقة العرض (سوروجان) فعالة للغاية في زيادة فهم الطلاب للمعاني الموجودة في الكتاب.

أما مزايا وعيوب طريقة العرض (سوروجان) فهي كالتالي:

مزايا طريقة العرض (سوروجان)

- ضمان قدرة كل طالب: لأن الطلاب يمارسون ويختبرون بشكل مباشر أمام معلمهم.
- بناء المنافسة الجيدة بين الطلاب: حيث يجب على كل طالب تنفيذ الطريقة بشكل فردي.
- خلق جو ملائم في الفصل: حيث يستعد كل طالب بشكل جيد قبل تقديم قراءته للمعلم.

- تعزيز دور المعلم في التوجيه والمراقبة: حيث يمكن للمعلم توجيه وتدريب ومراقبة كل طالب بشكل أفضل ومعرفة قدرات كل منهم.
- تفاعل فردي بين المعلم والطالب: حيث يمكن توجيه الطالب ومساعدته في التعلم من حيث قواعد اللغة والمعاني، ومراقبة تطوره وقدراته، مما يعزز التواصل الفعال بين الطالب والمعلم.
- زيادة الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس لدى الطلاب.

عيوب طريقة العرض (سوروجان)

- تتطلب الصبر والمثابرة والانضباط: من جميع الأطراف، سواء الطلاب أو المعلمين/الشيخ.
- تحتاج إلى إبداع من المعلم: لأن هذه الطريقة تتم بشكل أحادي الجانب.
- غير فعالة من حيث الوقت والجهد: لأنها تتطلب وقتاً طويلاً، خاصة إذا كان عدد الطلاب كبيراً، مما يستغرق وقتاً طويلاً ويبدل جهداً كبيراً في التدريس (Mardhotillah, 2021)

العوامل الداعمة والمعوقة في تطبيق طريقة العرض (سوروجان) لطلاب الصف الحادي عشر في معهد

سلام الفضلاء

توجد عدة عوامل قد تؤثر على تعلم كتاب الصفراء لدى الطلاب، سواء بشكل إيجابي أو سلبي. كل طالب لديه حدود قدراته الخاصة التي لا يمكن تعميمها على الآخرين، حيث قد يكون لدى البعض نقص أو مزايا. من النادر أن يتمكن شخص ما من إتقان المادة والطريقة المستخدمة في عملية التعلم. تعلم كتاب الصفراء ليس عملية سهلة، لأن التمكن من قراءة كتاب الصفراء بطلاقة وصحة يتطلب توافر قدرات وإتقان عدة مراحل ومواد، مثل فهم مواد النحو والصرف وتطبيقها، فضلاً عن إتقان اللغة العربية، حيث أن نصوص كتاب الصفراء كلها مكتوبة بالعربية، ودون استخدام الشكول (الحركات).

كما تم توضيحه سابقاً، هناك بعض العوامل التي تؤثر على قدرة الشخص على القراءة. الطلاب الذين يستطيعون قراءة النصوص العربية بدون تشكيل غالباً ما تكون لديهم خبرة في تعلم اللغة العربية، لذا فإن تعلم اللغة ليس غريباً عليهم. كما أن لديهم اهتماماً عالياً بالدراسة ويستفيدون من أوقات الفراغ لإعادة مراجعة دروسهم. بينما الطلاب الذين يواجهون صعوبة غالباً ما يكونون غير خريجي المعهد، مما يؤدي إلى نقص في فهمهم للنحو والصرف، وتبقى الأمور بالنسبة لهم صعبة وغير مستقرة. كما يظهرون بعض الملل من الطريقة المستخدمة من قبل المعلم.

العوامل الداعمة

- الرغبة القوية من المشرفين والمعلمين في الحفاظ على دراسة كتب الصنفاء، التي تُعتبر مصدراً هاماً للمعرفة الدينية الإسلامية، مثل التفسير، والحديث، والفقه، وأصول الفقه، والعقيدة، والأخلاق/التصوف، وعلم الآلة (قواعد اللغة العربية).
- إتقان جميع المعلمين الذين يدرسون كتب الصنفاء باستخدام طريقة العرض (سوروجان) ، من حيث علم النحو والصرف.
- توافر المرافق والموارد اللازمة لتطبيق طريقة العرض (سوروجان) بشكل مناسب.
- إقامة الطلاب في المعهد، مما يجعلهم يتأثرون إيجابياً ببيئتهم.

العوامل المعوقة

- عدم استعداد بعض الطلاب مسبقاً: حيث أن هناك طلاباً لا يدرسون قبل بدء دروس طريقة العرض (سوروجان) ، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في فهم وقراءة كتاب فتح القريب.
- هناك طلاب يأتون متأخرين

تأثير/نتائج طريقة العرض (سوروجان) على قدرة قراءة كتاب فتح القريب لطلاب الصف الحادي عشر في معهد سالم الفضلاء

بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات التي أجراها المعلم الذي يدرس بطريقة العرض (سوروجان) ، فإن قدرة الطلاب على قراءة كتاب فتح القريب تتفاوت. هناك طلاب يستوعبون الدروس بسرعة، وهناك من يكون بطيئاً. ومع ذلك، هناك أيضاً العديد من الطلاب الذين لديهم القدرة على قراءة الكتب الصغرى. العوامل التي تؤثر على قدرة الطلاب على قراءة الكتب الصغرى هي أولاً الفهم الأساسي الذي يمتلكه الطلاب والدافع لديهم للتعلم. الطلاب الذين لا يمتلكون أساساً أو دافعاً يميلون إلى مواجهة صعوبات. الدافع مهم جداً، سواء كان دافعاً ذاتياً من الطالب، أو دافعاً من الوالدين، أو دافعاً من المعلم.

يتم تدريس كتاب فتح القريب باستخدام طريقة العرض (سوروجان) بعد صلاة العصر لمعرفة قدرة الطلاب على قراءة كتاب فتح القريب وفهم محتواه. لا يتم إعطاء درجات لهذه الدروس لأنها تُجرى خارج أوقات الدراسة الرسمية. بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات، هناك ١٣ طالباً لديهم قدرة جيدة على قراءة كتاب فتح القريب، وهناك ٥ طلاب يواجهون صعوبة في ذلك، لأنهم ليسوا خريجي المعهد وبالتالي يجدون صعوبة في قراءة الكتاب. تدريس كتاب فتح القريب باستخدام طريقة العرض (سوروجان) يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الطلاب

لتحسين قدرتهم على قراءة الكتب. قدرة قراءة الطلاب لا تزداد بشكل كبير وفوري، بل تتحسن تدريجياً. بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات مع طلاب الصف الحادي عشر، فإنهم في دراسة الكتاب الأصغر يستخدمون رموزاً صغيرة فوق كل كلمة لتحديد موقع الكلمة في الجملة. يتم تعليم هذه الرموز من قبل المعلم بهدف تسهيل قراءة الكتاب الأصغر على الطلاب. تتوافق هذه الرموز مع علم النحو الذي ينظم تركيب أو ترتيب الكلمات في الجملة العربية، مثل الفاعل، المفعول به، المبتدأ، الخبر، التمييز، وما إلى ذلك.

الرموز في طريقة العرض (سوروجان)

رقم	تركيب	رمز	معنى	مثال
١	مبتدأ	م	Utawi/Adapun	زَيْدٌ قَائِمٌ
٢	خبر	خ	Iku/Adalah	زَيْدٌ قَائِمٌ
٣	فاعل عاقل	فا	Sopo/Siapa	قَالَ زَيْدٌ
٤	فاعل غير عاقل	ف	Opo/Apa	طَارَ الطَّيْرُ
٥	مفعول به	مف	Ing/Kepada	ضَرَبْتُ زَيْدًا
٦	مفعول مطلق	مط	Kelawan/Dengan	ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا
٧	ظرف	ظ	Ingdalem/Pada	وُلِدَ النَّبِيُّ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ
٨	نعت	ن	Kang/Yang	جَاءَ زَيْدٌ الْكَرِيمُ
٩	مفعول معه	مع	Sertane/Beserta	جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْسَ
١٠	بدل	بد	Rupane/Rupanya/Berupa	جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ
١١	حال	حا / حل	Hale/Dalam Keadaan	جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا
١٢	تمييز	تم	Apane/Apanya	طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا

بناءً على نتائج المقابلة مع المشرف على دار السلام الفضلاء، فإن طريقة العرض (سوروجان) فعالة جداً

في تطوير قدرة الطلاب على قراءة الكتب الصفراء، حتى في العصر الحديث. ذلك لأن تطبيق هذه الطريقة يوجه

لتعلم قراءة وفهم النصوص العربية غير المشكولة، ويركز أيضاً على إتقان النحو والصرف. ومن خلال طريقة العرض (سوروجان) يمكن للمعلم أن يتعرف على صعوبات الطلاب ومعرفة مدى معرفة كل طالب.

بناءً على ما سبق، فإن تطبيق طريقة العرض (سوروجان) في تحسين قدرة الكتب للطلاب في الصف الحادي عشر له تأثير إيجابي، حيث أظهرت قدرة الطلاب على قراءة الكتب تقدماً ملحوظاً. كما أن إعطاء الرموز الصغيرة المرتبطة بعلم النحو كعلامات تركيبية له تأثير كبير في تسهيل قراءة الطلاب لكتاب "فتح القريب".

الخلاصة

بناءً على نتائج البحث أعلاه، يمكن استنتاج أن تنفيذ طريقة سوروجان يتم في الفصل الدراسي المحدد. يجب على الطلاب أولاً الاجتماع مع إحصار الكتاب الذي سيتم دراسته وفقاً للجدول الزمني، ثم يتقدم الطلاب واحداً تلو الآخر أمام المعلم لقراءة النص الذي اختاره المعلم وفقاً للمواد المدروسة، ويقوم الطلاب بالتناوب. من خلال استخدام طريقة العرض (سوروجان)، يستطيع المعلم أيضاً رؤية مستوى قدرة ونقاط ضعف كل طالب في تطبيق هذه الطريقة بالتفصيل. من النتائج المعروفة، يبدو أن استخدام طريقة العرض (سوروجان) في تدريس كتاب "فتح القريب" ضروري، لأن التحليل أعلاه يبين أن طريقة العرض (سوروجان) لها تأثير كبير في تحسين قدرة الطلاب على قراءة كتاب "فتح القريب" في التعلم.

توصي الباحثة لزيادة تحسين قدرة قراءة كتاب "فتح القريب" بزيادة جدول الدراسة لقراءة الكتاب باستخدام طريقة العرض (سوروجان)، وزيادة تكرار دروس الصرف، وتقديم تحفيز قوي من قبل الأهل والمعلمين. كما أنه من الضروري إجراء أبحاث إضافية لتقييم العوامل الأخرى التي تؤثر على نجاح تعلم الكتب الصغرى.

- Balulu, F. (2023). *Implementasi Strategi Tutor Sebaya Dalam Peningkatan Kemampuan Membaca Kitab Klasik Di Pondok Pesantren Mahasiswa Nurul Hidayah Mangli Jember*. 6(1), 50–69.
- Fahrurrozi, S. (2021). PERKEMBANGAN DAN PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI INDONESIA. *Ihya Al-Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, 7(2), 62. <https://doi.org/10.30821/ihya.v7i2.15193>
- Haq, S. (2023). Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital: Problematika dan Solusi dalam Pengembangan Media. *MUKADIMAH: Jurnal Pendidikan, Sejarah, Dan Ilmu-Ilmu Sosial*, 7(1), 211–222. <https://doi.org/10.30743/mkd.v7i1.6937>
- Hasanah, U., Asetia, S. D., Fatonah, I., & Much Deiniatur. (2020). Peningkatan Kemampuan Membaca Al-Qur'an Melalui Pengelanaan Makhorijul Huruf Pada Anak Menggunakan Metode Sorogan. *Jurnal Kependidikan*, 2(2), 15–29. <https://doi.org/10.24090/jk.v2i2.550>
- Hidayah, N., & Naimah, S. (2022). Analisis Kemampuan Membaca Kitab Gundul Menggunakan Metode Sorogan di Pondok Pesantren Sunan Ampel Denanyar Jombang. *Bashrah*, 02(April), 1–14. <https://journal.stitpemalang.ac.id/index.php/bashrah/article/view/440>
- Ihwan, M. B., Mawardi, S., & Ni'mah, U. (2022). Pengaruh Penguasaan Ilmu Nahwu Dan Sharaf Terhadap Kemampuan Membaca Kitab Fathul Qarib. *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, 2(1), 61–77. <https://doi.org/10.30739/arabiyat.v2i1.1422>
- Isbah, F. (2023). *MEMAHAMI KARAKTERISTIK BAHASA ARAB UNTUK PEMBELAJARAN Faliqul Isbah 1*. 03(April), 1–10.
- Islamadina, D. S., & Zukhaira. (2023). *Multimedia Interaktif Aswak (Ashwat Wal Kitabah) Bahasa Arab Untuk Anak-Anak Di Kota Semarang*. 12(2), 93–105.
- Kamal, H., & S, W. U. (2020). Analisis Kemampuan Membaca Teks Arab Gundul Santriwati Tabaqah Syarh Al- 'Ajrummyah Pondok Pesantren Al-Risalah Batetangga. *Muhadasah*, 2(2), 157–175.
- Lubis, Z., & Harahap, Y. (2023). Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Web Educandy untuk Siswa SMP Cerdas Murni Tembung. *Reslaj : Religion Education Social Laa Roiba Journal*, 6(1), 657–673. <https://doi.org/10.47467/reslaj.v6i1.4753>
- Mardhotillah, F. R. (2021). *Penerapan Metode Sorogan Sebagai Upaya Meningkatkan Pemahaman Gramatikal Bahasa Arab*. 53–60.
- Maskuri, M., Kholison, M., Islamiyah, W., Ibrahimy, U., & Indonesia, S. (2022). Metode Pembelajaran Kitab Kuning. *Lahjah Arabiyah*, 3(2), 139–144.
- Mu'izzuddin, M., Juhji, J., & Hasbullah, H. (2019). Implementasi Metode Sorogan Dan Bandungan Dalam Meningkatkan Kemampuan Membaca Kitab Kuning. *Geneologi PAI: Jurnal Pendidikan Agama Islam*, 6(1), 43. <https://doi.org/10.32678/geneologipai.v6i1.1942>
- Mustakim, N., & Saputra, R. (2021). *Tathbiqu Wasilatu Bithoqotil As-ilati Wal Ajwibati Fii Ta'limi Maharatil Qiraati Litanmiyati At-Tahshili Ad-Dirasiyyi 'Inda At-Thullabi*. 11(2), 361–372.
- Reksa, M. Y. M., & , Rachmah, H. (2022). Penerapan Metode Sorogan dalam Meningkatkan Kemampuan Membaca Kitab Kuning Santri Mahasiswa. *Jurnal Riset Pendidikan Agama Islam*, 115–120. <https://doi.org/10.29313/jrpai.v2i2.1484>
- Salim, & Rifki, M. I. (2021). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Citapustaka Media.
- Shofiyyah, N. A., Ali, H., & Sastraatmadja, N. (2019). Model Pondok Pesantren di Era

- Milenial. *BELAJEA: Jurnal Pendidikan Islam*, 4(1), 1. <https://doi.org/10.29240/belajea.v4i1.585>
- Syukran, Bengi, M. S., & Jihan Mghfirah Husna. (2022). *Maharatul Qiraati fii ta'limil lughotil 'Arabiyyati*. 2(1), 21–39.
- Ulfa, M. (2022). Metode Sorogan Kitab untuk Pemahaman Nahwu (Imrity) Pondok Pesantren Assunniah Kencong Jember. *Al-Fathin: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 5(01), 65. <https://doi.org/10.32332/al-fathin.v5i01.5202>
- Yulianti, N., Aziz, I., & Rina Mida Hayati. (2024). Penerapan Metode Sorogan Dalam Meningkatkan Kemampuan Membaca Kitab Kuning Santri Pondok Pesantren Wali Songo (Study Kasus Kelas Ula Tsalis B Putri). *Berkala Ilmiah Pendidikan*, 4(1), 132–143.